



فاعلية استراتيجية السبب والنتيجة في تحصيل طلاب الاول متوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم المنطقي

م.م. علي ثاجب خواف الدراجي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ تربية الرصافة الثالثة

thajbly3@gmail.com

07732388639

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي، التعرف على فاعلية استراتيجية السبب والنتيجة في تحصيل طلاب الاول متوسط في مادة الاجتماعيات والتفكير المنطقي، تحددت عينة البحث الحالي بطلاب الصف الاول متوسط التابعة لمدارس تربية الرصافة الثالثة، التابعة لمحافظة بغداد للعام الدراسي (2024 – 2025)، تم اختيار طلاب الصف الاول متوسط في مدرسة (الافاق للبنين) للبنين ليكون طلابها عينة البحث بصورة قصدية وتم اختيار قاعتين من مجموع أربع قاعات من طلاب الصف الاول متوسط، أحد المجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغت عينة، البحث (33) طالب بواقع (17) طالب في المجموعة التجريبية، و (16) طالب في المجموعة الضابطة وقد كافي الباحث مجموعتا البحث في متغيرات "اختبار الذكاء، العمر الزمني، اختبار التفكير المنطقي"، كذلك تم اعداد الاختبار التحصيلي، إذ تم صياغة (40)، فقرة بما يتناسب مع محتوى المادة والاعراض السلوكية (معرفي، فهم، تطبيق، تحليل)، اختبار التفكير المنطقي، إذ تم اعداد اختبار من قبل الباحث وهو التفكير الايجابي الذي تألف من (26) فقرة وتم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS.V.21)، إذ اظهرت النتائج بتفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية السبب والنتيجة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنطقي، وبناءً على نتائج البحث يوصي الباحث بضرورة اعتماد استراتيجية السبب والنتيجة في تدريس مادة الاجتماعيات، لما لها من أثر إيجابي في زيادة التفكير المنطقي لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية السبب والنتيجة، التفكير المنطقي، طلاب الصف الاول متوسط، مادة الاجتماعيات.

The effectiveness of the cause and effect strategy in the achievement of first-year middle school students in social studies and their logical thinking

A . L. Ali Thajib Khawaf Al-Daraji

Ministry of Higher Education and Scientific Research Third Rusafa Education

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of the cause and effect strategy in the achievement of first-year middle school students in the subject of social studies and logical thinking. The sample of the current research was determined by first-year middle school students affiliated with the Third Rusafa Education Schools affiliated with Baghdad Governorate for the academic year (2024-2025). First-year middle school students were selected at Al-Afaq School for Boys) for boys to be its students as a research sample intentionally. Two halls were selected from a total of four halls of first-year middle school students, one of the two groups is experimental and the other is control. The research sample amounted to (33) students, with (17) students in the experimental group, and (16) students in the control group. The researcher rewarded the two research groups in the variables of the intelligence test, chronological age, and logical thinking test. The achievement test was also prepared, as (40) paragraphs were formulated in line with the content of the material and behavioral purposes



(cognitive, understanding, application, analysis), and the logical thinking test. A test was prepared by the researcher, which is positive thinking, which consisted of (26) paragraphs. The data were analyzed and processed statistically using the statistical program (21.SPSS.V), as the results showed that the students of the experimental group who studied using the cause and effect strategy outperformed the students of the control group who studied using the usual method in the logical thinking test. Based on the results of the research, the researcher recommends the necessity of adopting the cause and effect strategy in teaching the social studies subject because of its positive effect on Increase logical thinking among students, and in order to verify the research objective, the researcher developed the urban.

Keywords: cause and effect strategy, logical thinking, first grade students
Average social studies.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث :-

يعيش العالم ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة لها الأثر الكبير في مختلف جوانب الحياة لذا اصبح من الضروري البحث عن استراتيجيات واساليب تعليمية جديدة لمواجهة تحديات العصر ومع التغير الحاصل في مناهج الاجتماعيات، وواقع تدريسها في مدارس العراق ما زال رهين تلقين المحاضرة للطلاب وخصوصاً في المرحلة المتوسطة ولم يضاف ما هو جديد على عملية التعلم ولم يطورها ويحدثها لأنه غير قادر على زيادة المستوى العلمي وتطوير معرفة المتعلمين لذا نحتاج الى نقله بالكلم والنوع للطلبة في هذا القرن بالتوجه الى تطبيق استراتيجيات حديثة تعمل على تحسين التعليم لبناء جيل متميز ويرى (خضر ، ٢٠٠٦)، ان طبيعة مواد الاجتماعيات تهدف في واقعها الى دراسة علاقة الانسان بأخيه الانسان ومن جهة أخرى علاقة الإنسان بالبيئة التي تحيط به ومع المجتمع الذي يعيش فيه والمشاكل والاحداث التي تعد كرد فعل لذلك الجوانب (خضر، ٢٠٠٦ : ١٥)، لهذا لم تعد الطريقة التقليدية في التعليم، تواكب التقدم في جوانب الحياة المختلفة لذلك ظهرت دراسات تربوية حديثة تعمل على اكساب الطالبة المهارات التي تخص العقل ويتمثل دور، المعلم في الوقت الحاضر بالسماح للطلبة التحصيل العلم والمعرفة والمشاركة في جميع الانشطة التعليمية، وعلى الرغم من أن المعلم ما زال متمسكاً بالطريقة التقليدية في مجال التعليم، التي تعمل على تزويد، الطلبة بأكبر قدر من المعلومات والحقائق من دون مراعاة الجوانب، التي تخص الجانب العقلي والوجداني والمهاري لذلك صار من الضروري على القائمين في المجال التربوي النهوض بالعملية التعليمية الحديثة في التدريس الزيادة التحصيل الدراسي لدى، الطلبة والابتعاد عن الطرائق التقليدية في التعليم (دعس ٢٠١١ : ٣٧)، من كل ما تقدم جعل الباحث يبحث عن استراتيجيات تساعد على تطوير تدريس مواد الاجتماعيات والتي من شأنها أن تجعل تفكير الطالب يصبح ايجابياً مترابطاً ومنطقياً بعيداً عن التقليد والرتابة، ولذلك فإن الطلاب يتخذون الكثير من القرارات بنحو يومي ومستمر في اثناء مدة الدراسة، ولكن إذا لم تتم دراسة المشكلة بنحو مثالي فلربما يقودهم إلى عواقب غير محمودة، وهنا يأتي دور التفكير المنطقي والدور الذي يؤديه على مهارة اتخاذ القرار، وخاصة للطلبة، فهم أشد فئة تهتم بعاملي التفكير المنطقي في اثناء التعلم (قطامي، 2004 : 30).

وقد لاحظ الباحث عدم الاهتمام بالاستراتيجيات والطرائق التي تؤكد لها الاتجاهات الإيجابية الحديثة في التدريس، لذا لا بد من تفعيل دور المتعلم واستثمار قدراته المعرفية في تحسين مستواه العلمي وتوجيهه نحو التفكير المنطقي، وأن استراتيجيات السبب والنتيجة من أحدث استراتيجيات التعلم النشط التي قد تسهم في تحسين تحصيل الطلاب وتوجيههم، ومما سبق برزت مشكلة البحث في السؤال الآتي: هل أن الاستراتيجية السبب والنتيجة تؤثر على تحصيل طلاب الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات. أهمية البحث:



يعيش العالم اليوم في تطور تكنولوجي وعلمي مستمر يؤثر في جوانب حياة الانسان المختلفة ، وحقيقة هذه النهضة لا تأتي الا بنهضة تعليمية حقيقية واعية فالتعليم الجيد يعمل على استثمار جيد الطاقات الشباب لذا بدأت الحكومات تفكر في تغيير السياسة التعليمية والتحول من الطريقة التقليدية القائمة على المعلم كونه المصدر الاساسي للمعلومات إلى استخدام الاستراتيجيات والاساليب التي يكون فيها المعلم مساعداً للطالب ومكملاً له (سوسة، ٢٠١٩، ٢:)، لذا اتجهت الحداثة في مجال التربية والتعليم إلى تفعيل دور المتعلم ومشاركته الفاعلة في عملية التعلم و التي تبين المستوى الخاص بحاجات وميول وقدرات المتعلمين ونموهم وخبرتهم السابقة فاستراتيجيات التدريس المفيدة هي التي تخدم عملية التعلم والتي يكون فيها الطالب محور اساسي ودور المدرس يقتصر على التوجيه والمتابعة للمتعلمين (الشناوه وعبد الأمير، ٢٠١٩: ١٨) واصبح ضرورياً ان تطور استراتيجيات جديدة للتدريس تكون قادرة على تكوين جيل جديد لمواجهة المستقبل والتلاؤم مع ما يستجد من تطورات تجري بسرعة مذهلة (زيتون، ٢٠٠٩: ٢٦٣). ويشير الباحث أن مادة الاجتماعيات من المواد التي توضح اهداف المجتمع والتي تسعى إلى خلق جيل قادر على النهوض بالوطن وتكمن أهمية البحث بالآتي :

- 1- أهمية الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة الاجتماعيات.
 - 2- أهمية استعمال استراتيجيه السبب والنتيجة في التعليم.
 - 3- أهمية المرحلة المتوسطة لكونها الأساس القوي في النهوض بتطوير شخصية الطالب.
- نستنتج مما تقدم أهمية مادة الاجتماعيات في المراحل الدراسية المختلفة ولا سيما الاول متوسط من هنا جاء الاختيار الصف الاول متوسط كونها جزءاً من مرحلة دراسية مهمة في سلم المراحل الدراسية بصورة عامة مما يجعلهم يفتحون على العالم المحيط بهم بنظرة شعوفة إلى العلم والمعرفة والتعلم.
- ثالثاً: هدف البحث وفرضياته :-
- يهدف البحث الحالي الى معرفة :-
- فاعلية استراتيجيه السبب والنتيجة في تحصيل طلاب الاول متوسط في مادة الاجتماعيات والتفكير المنطقي.

رابعاً: فرضيات البحث :-

- 1- "ليس هناك فروق ذات، دلالة إحصائية عند، مستوى دلالة (0.05) بين متوسط، درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجيه السبب والنتيجة ، وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل."
 - 2- "لا يوجد فرق ذو دلالة، احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات، طلبة المجموعة التجريبية الذين، يدرسون باستراتيجيه (السبب والنتيجة) ومتوسط درجات، طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنطقي. "
- خامساً: حدود البحث :-

- 1- الحد البشري :- طلاب الاول المتوسطة / مدرسة الافاق للبنين
- 2- الحد المكاني :- تربية الرصافة الثالثة .
- 3- الحد الزمني :- العام الدراسي (2024 – 2025).
- 4- الحد الموضوعي :- مادة الاجتماعيات.

سادساً: تحديد المصطلحات :-

الفاعلية (Efficacy) عرفها كل من:
شحاتة والنجار (٣٠٠٣)

مدى الاثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في احدى المتغيرات التابعة (شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣ : ٢٣٠).

عافل (2005) :

التغير أو الحركة بصورة عامة، أو انها أي عملية عقلية أو حركية متوقّعه على مبادرة الفرد(عافل، 2005: 64).



ثانياً: استراتيجية السبب والنتيجة: **Cause and Effect** (عرفها كل من: الشمري (2011):

وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط تهدف إلى جعل الطالب العنصر الأساسي في العملية التعليمية بدلاً عن السابق التي كان فيها المدرس العنصر الأساسي إذ تحث الطلاب على أن يستعملوا استراتيجية السبب بالنتيجة من فهم الأنواع المختلفة من الأسئلة (الشمري، 2011: 18).
أبو سعيد وهدى (2016):
هو إحدى استراتيجيات التعلم النشط الفعالة التي تعلم الطلاب ليس فقط الربط بين السبب والنتيجة، بل أيضاً اقتراح الحلول التي تنمي التفكير الإبداعي (أبو سعيد، وهدى: 190).

التعريف الإجرائي:

مجموعة من الخطوات تبدأ بآثار سؤال من المدرس لطلاب الصف الأول متوسط - عينة البحث- لحثهم على فهم الموضوع بربط السبب بالنتيجة، وتتضمن أربعة حقول يملأها الطالب هي: (الهيئة والسبب والنتيجة والمنع).
ثالثاً: التحصيل: **Achievement** وعرفه كل من:

الجلالي (2011):

بأنه مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطلاب، ويستدل عليه عن طريق إجابات الطالب عن مجموعة من فقرات اختبار تحصيلي نظرية أو عملية أو شفهية تقدم له نهاية البرنامج الدراسي المحدد (الجلالي، 2011: 52).
الساعدي (2020):
بأنه النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أن يتعلمه (الساعدي، 2020: 17).

التعريف الإجرائي: "هو مقدار ما يحصل عليه الطلاب -عينة البحث- من الذين درسوا باستخدام استراتيجية السبب والنتيجة والذين درسوا بالطريقة الاعتيادية من درجات في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لهذا الغرض".

ثالثاً: التفكير المنطقي: **Logical thinking** : عرفه كل من:

السور (2002):

وهو القدرة على الفصل بين المناسب وغير المناسب والاستنتاج بالنتائج المعقولة بطريقة منظمة وليست عرضية من طريق الصدفة (السور ، 2002 : : 123).
العبيسي (2009):

استخدام قواعد المنطق لاستخلاص النتائج من المقدمات والبيانات. فالمنطق هو الدراسة العلمية المنهجية للمبادئ العامة التي تعتمد عليها صحة التفكير، وفحص المقولات والاستنتاجات فيما بينها. يساعد التفكير المنطقي على تجنب الوقوع في المغالطات وتعزيز إتقان الفرد لمهارات التفكير التحليلي (العبيسي، 2009: 21).

التعريف الإجرائي:

" هو مقدار ما يحصل عليه الطلاب -عينة البحث- من الذين درسوا باستعمال استراتيجية السبب والنتيجة والذين درسوا بالطريقة الاعتيادية من درجات في الاختبار التفكير المنطقي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة :-

أولاً: استراتيجية السبب والنتيجة **Cause and Effect Strategy**

وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط القائمة على فكرة ربط الطلاب بين السبب والنتيجة و اقتراح الحلول وتطوير التفكير الإبداعي (أبو سعيد، وهدى 2016: 190)، تعرف بأنها إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على فلسفة التعليم وتقوم هذه الاستراتيجية على الدور النشط للطلاب والهدف منها



تفعيل دور الطالب من خلال العمل والبحث والاكتشاف والتجريب، والاعتماد على الطلاب أنفسهم في اكتساب المعلومات والمهارات في العملية التعليمية من خلال استراتيجيات التعلم ومنها استراتيجيات السبب والنتيجة، وهي مجموعة من القرارات التي يمكن بها المدرس اتخاذها داخل الصف ويحث المدرس الطلاب على الفهم عن طريق السبب الخاص ، أن النتيجة التي ظهرت ما هي إلا نتائج من سبب ما، واكتساب الطلاب المهارات الفكرية العليا وفهم العلاقات بين السبب والنتيجة عن في ذهن الطالب بشكل كبير وبقاء المعلومات لمدة طويلة دون تعرضها للنسيان(علك، 2021: 14).

وفضلاً عن ذلك، وهي استراتيجية تعليمية مفضلة عند المدرس لتطبيقها مع الطلبة في فقرة أو موضوع دراسي، وتحليل الاسباب الى نتائج منطقية وتكون هذه الاسباب موجودة في الفقرة، وينبغي على الطالب مروره بمرحلة العصف الذهني لربطها بمعلومات ومعارف واضحة من حياته والحصول على الاجابة (الربيعي، 2023: 43).

خطوات استراتيجية السبب والنتيجة

أشار ابو الحاج وحسن (2016) إلى خطوات هذه الاستراتيجية كالآتي :

- 1- يقرأ الطلاب القطعة.
- 2 - يُقدم المدرس المخطط التنظيمي الموضح في الشكل وهو عبارة عن اربعة اعمدة
- 3 - بعد القراءة يكتب الطالب ويلخص اهم وابرز الافكار الواردة من ذاكرته.
- تتألف من (المظهر ، السبب ، النتيجة، المنع).
- 4 - يُقيم عمله عن طريق العودة لقراءة النص من جديد.
- 5- يمكن تنفيذها فرديا او من خلال جماعات صغيرة وهنا يجب تحديد الادوار بشكل فعال عن طريق

المظهر (الهيئة)	السبب	النتيجة	المنع
يقع القطران عبارة عن بقع كبيرة الحجم تظهر على أوراق شجرة القيقب.	فطر بقع القطران، وهو يتطفل على أوراق شجرة القيقب وينتشر خلال سقوط الأمطار ، حيث تنتقل الأوراق المصابة إلى أوراق أخرى غير مصابة. وتنتشر في فصل الربيع الرطب.	سقوط الأوراق وحيث إن الأوراق تخزن النشويات اللازمة لها في فصل الشتاء.	زالة الأوراق في فصل الخريف حتى لا تنتشر الفطريات وتصيب الأوراق.

استخدام اي استراتيجية تعلم نشط سابقة (ابو الحاج، وحسن، 2016: 148)، والمثال الاتي يمثل خطوات استراتيجية السبب والنتيجة:

ثانياً: التفكير المنطقي:

- مفهوم التفكير المنطقي :

التفكير هو عملية عقلية معرفية راقية تنطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بإدراك العلاقات أو حل المشكلات، ويتضمن التفكير إجراء العديد من العمليات العقلية والمعرفية الأخرى كالانتباه والإدراك والتذكر وكذلك بعض المهارات العقلية والمعرفية كالتصنيف والاستنتاج والتحليل والتركيب والمقارنة والتعميم (مسلم ، 1994 : 378)، لذلك يعد التفكير عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة، والتعرف على العلاقة التي تربط الأشياء ببعضها مع بعض والوصول إلى الحقائق والقواعد العامة (قطامي ، 1990 : 509)، وقد خلق الله الإنسان مفكراً بالفطرة بما منحه من قوة مفكرة ولكنه قد يخطئ في أحكامه في أحيان كثيرة ويستنتج أمراً خاطئاً من مقدمات خاطئة ولذلك فهو بحاجة إلى ما يصحح هذه الأفكار ويرشده إلى الطريق الصحيح للاستنتاج وينظم أفكاره



وبما إن المنطق هو العلم الذي يعين الإنسان على العصمة من الخطأ إذن هو بحاجة إلى المنطق لتصحيح أفكاره وتقويمها (المظفر ، 1957 : 7)، والاهتمام بالتفكير بشكل عام والتفكير المنطقي بنحو خاص قديم قدم التراث العلمي والإنساني فقد عرض أفلاطون (427 - 347 ق.م)، في محاوراته المنطقية لبعض السمات المنطقية كالتصورات والتصديق والاستدلال (مسلم، 1994: 378)، تشير أنماط التفكير إلى الأساليب والتقنيات المفضلة للفرد لإظهار الكفاءة واكتساب المعرفة وتنظيم الأفكار والتعبير عنها استجابة للمهام والمواقف التي يواجهها. قد تختلف أساليب التفكير المستخدمة في التعامل مع المواقف الاجتماعية في الحياة عن أساليب التفكير المستخدمة في حل المشكلات العلمية. وهذا يعني أن الأفراد قد يستخدمون أكثر من نمط تفكير واحد وقد تتغير هذه الأنماط بمرور الوقت. بالإضافة إلى ذلك، يتمتع كل فرد بأسلوب تفكير فريد من نوعه، مما يجعل من الصعب جدا التنبؤ بكيفية تفكير الآخرين. تقيس أنماط التفكير التفاصيل اللغوية والمعرفية للفرد ومستوى المرونة في العمل. (مهدي ، 1999 : 15).

النظرية التي فسرت التفكير المنطقي

نظرية بياجيه في تطور التفكير (Piaget، 1896-1980).

قدم هذه العالم النفسي السويسري جان بياجيه (1896-1980). الذي يعد واحدا من ابرز اقطاب علم النفس المعاصرين، وانصبت اهتماماته الاساسية على الفلسفة التي تمثل علم المنطق والاخلاق والجمال وما وراء الطبيعة ونظرية المعرفة وان نظريته تعد ،من النظريات المهمة، في التطور المعرفي والفكري وكانت جل دراسته حول النمو المعرفي، وان نظرية بياجيه، قامت على، تحديد، طبيعة المرحلة الفكرية، التي يمر بها، التطور الفكري الانساني، وفقا لطرائق منطقية، مترابطة ومتناسقة مع بعضها ولا نستطيع فصل مرحلة عن الأخرى (عبد الهادي، 1990 : 69).

ويعد التطور المعرفي احد الاسس النظرية التي تفسر علم النفس المعرفي Cognitive psychology ويشكل هذا التطور اساسا مهما لفهم كيف يتطور الفهم وكيف تتطور المعرفة في اذهان الفرد ويستند هذا الاساس الى افتراض مفاده ان التطور المعرفي هو تطور التفكير، وتطور الاستراتيجيات تطور للمعالجات الذهنية (قطامي ، 2000 : 87)، وهناك افتراض اخر مفاده ان التفكير والعمليات الذهنية هي ادوات معرفية وتتطور بالعمر مما يفرض اهمية اعتبار هذا المتغير المعرفي الاساسي لفهم وتفسير عمليات التفكير والمعالجة من وجهة نظر معرفية (قطامي ، 2001:: 47)، ويشير بياجيه ايضا ان النمو الحاصل يحدث من خلال التغير الحادث في الابنية المعرفية وان التغيرات البنوية النوعية في الوظيفة المعرفية هي بوضوح تغيرات في الوظيفة الفكرية، وان اعتماد نظرية بياجيه لتطور التفكير المنطقي في تغير العمليات العقلية يعتبر نقطة هامة في اعتمادها البناء المعرفي الذي يعتبر مجموعة الخلايا الدماغية التي تتعلق في تحديد مستوى الذاكرة طويلة الأمد وقصيرة الأمد وكذا الادراك المعرفي وربط حول موضوع التفكير وان وصفه لأسلوب الاستدلال المنطقي الذي يستعمله الافراد كان الاسباب بالمسببات والتفسير والتحليل (عبد الهادي، 1990)، وثبتت ابو جادوا كثيرا من افكار بياجيه الاساسية وصفا دقيقا وفيه استبصار عميق لطبيعة عملية التفكير (ابو جادو، 2000 : 4).

الدراسات سابقة:

دراسات تناولت استراتيجية السبب والنتيجة

دراسة (الربيعي، 2023):

((أثر استراتيجية السبب والنتيجة في تحصيل مادة الكيمياء والاتجاه نحو التعلم الذاتي عند طلاب الصف

الأول المتوسط))

هدف الدراسة التعرف على أثر استراتيجية السبب والنتيجة في تحصيل مادة الكيمياء والاتجاه نحو التعلم الذاتي عند طلاب الصف الأول المتوسط . ولغرض التحقق من اهداف الدراسة تم وضع الفرضيتين الصفريتين الآتيتين: اعتمدت الباحثة باختيار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي في اجراء التجربة، وبلغت عينة البحث (60) طالب من طلاب الصف الأول المتوسط ، إذ توزعوا الطلاب الى مجموعتين تجريبيية وضابطة، أما بالنسبة ل أدوات البحث، فقد تم اعداد الاختبار التحصيلي والذي يتضمن (40) فقرة اختيار من متعدد، ومقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي(عيواص 2002)، الذي تم تبنيه، وتكون من (32)



فقرة بثلاثة بدائل، وقد أظهرت النتائج الاحصائية تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة الكيمياء ومقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي (الربيعي، 2023: 1-221).
ثانياً: دراسات تناولت التفكير المنطقي:

دراسة (شمام، والكيلاني، 2020):

((أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التفكير المنطقي لمادة الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط))

هدف البحث إلى معرفة أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التفكير المنطقي لمادة الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثان عشر فرضيات صفرية، تكونت عينة البحث من (61) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط اختارهم الباحثان قصدياً من ثانوية العلم النافع للبنين، قسمت إلى مجموعتين تمثل إحداهما المجموعة التجريبية مكونة من (32) طالباً والأخرى ضابطة مكونة من (29) طالباً، أجري التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، تم اعتماد التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثان اختباراً لمهارات التفكير المنطقي (التصنيف، الترتيب، والتوافق والترابط، تكون بصيغته النهائية من (32) فقرة اختبارية من النوع الموضوعي اتسمت بالصدق والتميز والثبات، وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحثان بعدد من الاستنتاجات منها فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التفكير المنطقي لمادة الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط مقارنة بالطريقة الاعتيادية وصياغة توصيات عدة فضلاً عن مقترحات الدراسات مستقبلية (شمام، والكيلاني، 2020: 1-21).
منهجية البحث واجراءاته:

منهجية البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي في استراتيجية القفل والمفتاح واجراءات تطبيقها من حيث التصميم التجريبي ومجتمع وعينه البحث ومستلزمات التجربة واداة البحث والمعالجات.
التصميم التجريبي:

أولاً : التصميم التجريبي : العامل الأساسي في التصميم التجريبي الحقيقي ذا الضبط المحكم هو التوزيع العشوائي وذلك لإزالة الفروق بين أفراد المجموعات (أبو علام، 1989: 124)، وقد اعتمد الباحث على أحد التصميمات التجريبية ذي الضبط الجزئي الشبه التجريبي وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي فقط والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) التصميم التجريبي المعتمد بالدراسة

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
1.	التجريبية	العمر الزمني(بالأشهر) الذكاء التفكير المنطقي	استراتيجية السبب والنتيجة	التحصيل التفكير المنطقي	اختبار التفكير المنطقي
2.	الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

تحديد مجتمع البحث وعينه:

أ -مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الاول متوسط في مدرسة التابعة الى تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد، التي تم اختيارها عشوائياً من بين التربيات التي سحبت منها المدرسة.

ب- عينة البحث: وبعد تحديد المدرسة قصدياً والمتمثلة بـ(الافاق للبنين) لأسباب تتعلق بتعاون إدارة المدرسية مع الباحث في تسهيل تطبيق إجراءات الدراسة علماً ان الباحث هو احد ملاك تلك المدرسة التي ستطبق فيها التجربة، وقد وجد الباحث أنَّ عدد طلاب الصف الاول متوسط (34) طالباً موزعين على شعبتين (أ، ب)، فاختار الباحث بطريقة السحب العشوائي البسيط إحدى الشعب وهي شعبة(أ) لتمثيل



المجموعة التجريبية التي ستدرس باستراتيجية السبب والنتيجة، أما الشعبة الأخرى وهي (ب) فتتمثل المجموعة الضابطة، التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية، وبعد استبعاد الطلاب الراشدين إحصائياً والبالغ عددهم طالبا واحد، أصبح المجموع النهائي لطلاب عينة البحث (33) طالباً بواقع (17) لشعبة (أ) و(16) لشعبة (ب)، أما سبب استبعاد الطالب الراشدين لامتلاكه خبرة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة وقد يؤثر هذا في المتغير التابع، ومن ثم في دقة النتائج، علماً أن الباحث استبعد الطالب الراشدين من النتائج النهائية فقط، إذ أبقى عليه داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين (الراشدين)	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	18	1	17
الضابطة	16	-	16
المجموع	34	1	33

" قبل البدء في التجربة، تأكد الباحث من أن مجموعتي الدراسة متكافئتان إحصائياً في العديد من المتغيرات التي أشارت الأدبيات والأبحاث السابقة إلى أنها قد تؤثر على نتائج التجربة. وهي

- 1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر"
- 2- درجات الذكاء
- 3- اختبار التفكير المنطقي.

العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.

حصل الباحث على المعلومات التي تتعلق بأعمار الطلاب والمتغيرات الأخرى لمجموعتي البحث من الطلاب أنفسهم بوساطة استمارة معلومات وزعت عليهم، وكذلك من خلال الاطلاع على بطاقات المدرسة الطلاب عينة البحث، لذا استعمل اختبار مان وتني لذا من متطلبات اختبار مان وتني تحويل الدرجات الفاصلية إلى رتب، إذ بلغ متوسط رتب اعمار طلاب المجموعة التجريبية (19.15) شهراً، ومجموع رتب اعمارهم (325.50)، أما متوسط رتب اعمار المجموعة الضابطة فبلغ (14.72)، ومجموع رتب اعمارهم (235.50). وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين، باستعمال اختبار مان- وتني، اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية، إذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة الصغرى (99.500)، وهي اكبر من القيمة الجدولية (90)، ومن طريق آخر اعتمد الباحث على القيمة الإحصائية (قيمة P الاحتمالية) (1) حداً فاصلاً للدلالة الإحصائية، وقيمة p هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقاييس الإحصاء الاستدلالي، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدفة أم أنه فرق ذو دلالة (Everitt & Skrandal, 2010 : 304)، وهي الصيغة المعتمدة (الافتراضية) في حساب الدلالة الإحصائية في برنامج SPSS، وبما ان قيمة p-value الاحتمالية البالغة (0.188) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) لذا نقبل فرضية العدم، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متوسط أعمار الطلبة. والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

متوسط الرتب، ومجموع الرتب، وقيمتا مان وتني المحسوبة والجدولية لأعمار طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني المحسوبة	قيمة مان وتني		p-value الاحتمالية	مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	17	19.15	325.50	172.500	99.500	90	.1880	غير



الضابطة	16	14.72	235.50	99.500				دالة إحصائية
---------	----	-------	--------	--------	--	--	--	--------------

درجات اختبار الذكاء

بلغ متوسط رتب درجات اختبار الذكاء لطلاب المجموعة التجريبية (17.44) شهرًا، ومجموع رتبهم (296.50)، أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (16.53)، ومجموع رتبهم (264.50)، وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال اختبار مان- وتني، اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة، الصغرى (128.500) وهي أكبر من القيمة الجدولية (90)، "ومن طريق آخر اعتمد الباحث على القيمة الإحصائية" (قيمة P الاحتمالية) حدًا فاصلاً للدلالة الإحصائية، وقيمة p هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقاييس الإحصاء الاستدلالي، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدفة أم أنه فرق ذو دلالة (304 : Everitt & Skrandal, 2010)، وهي الصيغة المعتمدة (الافتراضية) في حساب الدلالة الإحصائية في برنامج SPSS، وبما ان قيمة p-value الاحتمالية البالغة (0.785) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) لذا نقبل فرضية العدم، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متوسط أ درجات الطلبة في اختبار الذكاء. والجدول () يوضح

اختبار التفكير المنطقي القبلي:

"بلغ متوسط رتب درجات اختبار، التفكير المنطقي، القبلي لطلاب المجموعة التجريبية (16.85) شهرًا، ومجموع رتبهم (286.50)، أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (17.16)، ومجموع رتبهم (274.50) "وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين "باستعمال اختبار مان- وتني، اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة الصغرى (133.500) وهي أكبر من القيمة الجدولية (90)، ومن طريق آخر اعتمد الباحث على القيمة الإحصائية (قيمة P الاحتمالية) حدًا فاصلاً للدلالة الإحصائية، وقيمة p هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقاييس الإحصاء الاستدلالي، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدفة أم أنه فرق ذو دلالة (304 : Everitt & Skrandal, 2010)، وهي الصيغة المعتمدة (الافتراضية) في حساب الدلالة الإحصائية في برنامج SPSS، وبما ان قيمة value الاحتمالية البالغة (0.927) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) لذا نقبل فرضية العدم، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متوسط درجات الطلبة في اختبار التفكير المنطقي القبلي.

إجراءات السلامة الداخلية (ضبط المتغيرات الدخيلة)

1- **العمليات المتعلقة بالنضج:** - إن جميع الطلاب يخضعون لعوامل نمو واحدة وان التوزيع العشوائي واجراء التكافؤ للعينة قد اسهما في الحد من هذا المتغير.

2- **المدة الزمنية:** - كانت مدة التجربة متساوية في مجموعتي الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ، وبدأت التجربة من يوم الثلاثاء إلى الخميس، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 20253/2024.

- **المادة الدراسية:** - تم تحديد مواد الدراسة نفسها لمجموعتي الدراسة المتمثلة في الفصول الثلاثة (الأول والثاني والثالث) من كتاب علم الاجتماعات للمرحلة المتوسطة ، وتم وضع خطط تدريس مناسبة لكل مجموعة

صياغة الأهداف السلوكية :-

تم صياغة الأهداف السلوكية للفصول الثلاثة الاولى، الثاني، والثالث، وقد بلغ عددها (113) هدفاً سلوكياً حسب تصنيف بلوم للمستويات الاربعة (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) بواقع (35) هدفاً في مستوى التذكر، و(39) هدفاً في مستوى الفهم، و(17) هدفاً في مستوى التطبيق، و(22) هدفاً في مستوى التحليل، وللتأكد من صلاحية هذه الأهداف وسلامة صياغتها وشمولها للمحتوى، عرضت على عدد من الخبراء، وأجريت بعض التعديلات البسيطة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم بإعتماد نسبة اتفاق (80%) فاكثر من آراء الخبراء، إذ بقيت الأهداف السلوكية (113) هدفاً سلوكياً و جدول () يوضح ذلك.



- إعداد الخطط التدريسية :-

وتم وضع (14) خطة للمجموعة التجريبية من الطلاب وفق استراتيجية (السبب والنتيجة) و ((14) خطة للمجموعة الضابطة من الطلاب وفق الأساليب الاعتيادية، وعرض الباحثون نماذج من هذه الخطط على مجموعة من خبراء المناهج والتدريس والمختصين.

أداتا البحث

أ- الاختبار التحصيلي :-

ولغرض إعداد الاختبار التحصيلي قام الباحث بالإجراءات الآتية :-

1- تحديد المادة العلمية :- وقد تم تحديدها مسبقا بالفصول الثلاثة (الاول، الثاني، والثالث) من كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط.

2- تحديد عدد فقرات الاختبار:- قام الباحث بتحديد فقرات الاختبار من الأهداف السلوكية المحددة للفصول الثلاثة وكانت (40) فقرة من مجموع الأهداف المعرفية البالغة (113) هدفاً سلوكياً من المستويات الاربعة(التذكر، الفهم ، والتطبيق، والتحليل).

- إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) :-

اعد الباحثة جدول المواصفات على وفق الخطوات الآتية :-

- تحديد وزن محتوى الفصول (الاول، الثاني، الثالث) من كتاب، الاجتماعيات للصف الاول متوسط ، وقد تم حساب، وزن المحتوى في ضوء، عدد الصفحات، واستخراج، النسبة المئوية لعدد صفحات، كل فصل من الفصول الثلاثة، أما وزن الأهداف السلوكية فقد حدد، بحساب النسبة، المئوية لها في كل مستوى من المستويات، الاربعة (التذكر، والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل)، في المجال المعرفي من تصنيف بلوم.

الجدول(4)

الخريطة الاختبارية لإعداد فقرات الاختبار التحصيلي لطلاب مجموعتي البحث

ت	الموضوعات	أهداف المحتوى	أهمية المحتوى	عدد الأهداف السلوكية				عدد الفقرات الاختبارية			
				معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل
1	الفصل الاول	12	51 %	2	14	13	9	6	7	3	4
2	الفصل الثاني	12	30 %	9	15	4	6	4	4	2	2
3	الفصل الثالث	16	19 %	4	11	0	6	2	3	1	2
	المجموع	94	100 %	35	40	17	21	12	14	6	8

صدق الاختبار :-

تم استخراج صدق الاختبار بالنوعين الآتيين :-

أ- الصدق الظاهري :-

تم عرضه على عدد من الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرائق التدريس في التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجله، وبعد أن حصل الباحث



على ملاحظات الخبراء وآرائهم لم يتم تعديل أي من الفقرات أو الغاؤها وتم الإبقاء على جميع فقرات الاختبار دون تغيير .

ب- صدق المحتوى

اعتمد الباحث جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) مؤشراً لصدق المحتوى تعليمات تصحيح فقرات الاختبار: خصصت درجة واحدة لكل فقرة موضوعية من فقرات الاختبار التحصيلي البالغة (40) فقرة، التي تكون إجابتها صحيحة، و(صفر) للفقرة التي تكون إجابتها مخطوءة أو متروكة، وبذلك أصبحت الدرجة المخصصة لفقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية (40) درجة كحد أعلى و(0).

7- التطبيق الاستطلاعي

أ- التطبيق الاستطلاعي الأول

تم تطبيق الاختبار على عينه مكونه من (30) طالب، وكانت النتائج بان الوقت المستغرق (25) دقيقة، وكانت تعليمات الاختبار واضحة ومفهومة لدى الطلاب .

ب- التطبيق الاستطلاعي الثاني: (التحليل الإحصائي للاختبار)

وقد تم تطبيق الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث المكونة من طلاب السنة الأولى متوسط (100) طالب وطالبة، وكان الغرض من هذا التطبيق هو التأكد من صحة كل فقرة من فقرات الاختبار "وذلك بتحليل فقرات الاختبار للكشف عن الفقرات التي تتسم بالسهولة أو الصعوبة أو الصعوبة الشديدة أو التي لا يمكن تمييزها أو باستبعادها، وبالتالي تحسين جودتها". ولتسهيل العملية الإحصائية، تم اختيار أفراد العينة من كل مجموعة بترتيب تنازلي من الدرجات العالية إلى الدرجات المنخفضة، مع اختيار أفراد العينة في الحدين الأعلى والأدنى (27)، وفيما يلي وصف لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار أ- معامل صعوبة الفقرات :-

استخرج الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، فوجدت إن قيمتها تتراوح بين (0.85 - 0.30).

ب- معامل تمييز الفقرات:-

طبق الباحث المعادلة الخاصة بقوة تمييز الفقرات الموضوعية ، فوجدت ان قوة التمييز للفقرات الموضوعية تتراوح بين (0.52 - 0.15)، وبذلك تكون جميع الفقرات ذات قوة تمييز مقبولة.

ج- فاعلية البدائل المخطوءة

وبعد حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار للفقرات الموضوعية اتضح أن ما جذبته من طلاب المجموعة الدنيا أكبر مما جذبته من المجموعة العليا، وان جميع اشارات البديل الخاطئ هي سلبية.

د- ثبات الاختبار

ولغرض التحقق من ثبات الاختبار استعمل الباحث معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار لفقرات الاختبار، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.76)، وبذلك يكون معامل الثبات مقبولاً للاختبار التحصيلي .

- الصورة النهائية للاختبار

"بعد انتهاء الإجراءات، الإحصائية المتعلقة بالاختبار، وفقراته، أصبح الاختبار جاهز، بصورته النهائية، يتكون من (37)، فقرة، من نوع الاختيار من متعدد، وبأربعة بدائل."

ب- اختبار التفكير المنطقي

من إجراءات هذا البحث قياس التفكير المنطقي لدى مجموعتي عينة البحث التجريبية والضابطة، وهذا يتطلب توافر اختبار لقياس هذا المتغير، وقد قام الباحث بإعداد اختبار للتفكير يقيس قدرة الطلاب على توظيف المعلومات في المقدمات في مواقف جديدة والخروج باستنتاجات وتعميمات يستفاد منها وذلك بحسب الخطوات الآتية :

1- تحديد عدد فقرات الاختبار:- حدد الباحث فقرات الاختبار وقد أصبح عدد فقرات اختبار التفكير المنطقي (26) فقرة.



صياغة فقرات اختبار التفكير المنطقي :- تم إعداد (26) فقرة اختبارية، من نوع اختيار من متعدد بأربعة بدائل ذات الشقين مقدمة وسؤال، إذ يتطلب من الطالب قراءة محتوى المقدمة وفهم مضمونها ثم الانتقال للإجابة عن السؤال الذي يعتمد في إجابته على المقدمة المعطاة .
الصدق الظاهري :-

تم عرضه المقياس على عدد من الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرائق التدريس في التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجله، وبعد أن حصل الباحث على ملاحظات الخبراء وآرائهم، لم يتم تعديل أي من الفقرات أو الغاؤها وتم الإبقاء على جميع الفقرات من دون تغيير.

تعليمات تصحيح فقرات الاختبار :- خصصت درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار البالغة (26) فقرة ، التي تكون، إجابتها صحيحة ، و(0) للفقرة التي تكون إجابتها مخطوئة أو متروكة، وبذلك أصبحت الدرجة المخصصة لفقرات الاختبار ، التحصيلي الموضوعية ، (26) ، درجة كحد اعلى و(0) كحد أدنى.
التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار :

"للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طبق الباحث الاختبار طبق الباحث الاختبار، على عينة مكونة من (30)، طالباً، من مجتمع البحث نفسه، فأتضح أنَّ الفقرات، كانت واضحة وغير غامضة، لدى الطلاب، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (25) دقيقة ."

ب- التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار: صدق البناء (التحليل الإحصائي للفقرات):
تعد عملية التحليل الإحصائي للعناصر إحدى الخطوات الأساسية في بناء المقياس، ويؤدي استخدام عناصر ذات خصائص سيكومترية جيدة إلى زيادة موثوقية المقياس وثباته (Anastasi , 1988 : 192).
عينة التحليل الإحصائي:

اختار الباحث عينة مكونة من (33) طالب، اختبروا بالأسلوب العشوائي من طلاب المجتمع الإحصائي، وهذه العينة نفسها التي استعملت في التحليل الإحصائي لاختبار تحصيل مادة الاجتماعيات
حساب القوة التمييزية للفقرات :

من أجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار اتبع الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة البالغ عددها (33) طالب وطالبة، ونسبة (27%) لتمثلا المجموعتين المتطرفتين، رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية على مقياس هذا البحث، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (27 %) من أفراد العينة في كل مجموعة، فأصبح عددهم (27) فرداً في المجموعة العليا ، و (27) فرداً في المجموعة الدنيا ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (26) فقرة، وقد تبين أنَّ جميع الفقرات لها القدرة على التمييز بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (5)
اختبار التفكير المنطقي القوة التمييزية لفقرات

الفقرات	المجموعة	عدد المجموعتان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية	p-value
فقرة 1	العليا	108	3.58	1.103	.106	7.545	0.000
	الدنيا	108	2.45	1.097	.106		
فقرة 2	العليا	108	3.45	1.187	.114	8.656	0.000
	الدنيا	108	2.12	1.074	.103		
فقرة 3	العليا	108	3.92	1.042	.100	7.760	0.000
	الدنيا	108	2.78	1.113	.107		



0.000	13.750	.104	1.084	3.82	108	العليا	فقرة 4
		.099	1.034	1.84	108	الدنيا	
0.000	13.676	.112	1.164	3.64	108	العليا	فقرة 5
		.079	.816	1.77	108	الدنيا	
0.000	13.314	.112	1.163	3.65	108	العليا	فقرة 6
		.088	.918	1.75	108	الدنيا	
0.000	10.143	.089	.927	4.02	108	العليا	فقرة 7
		.111	1.154	2.57	108	الدنيا	
0.000	17.077	.093	.968	3.75	108	العليا	فقرة 8
		.073	.756	1.73	108	الدنيا	
0.000	13.781	.095	.988	3.70	108	العليا	فقرة 9
		.083	.864	1.96	108	الدنيا	
0.000	12.510	.103	1.071	3.78	108	العليا	فقرة 10
		.077	.803	2.17	108	الدنيا	
0.000	12.224	.119	1.234	3.36	108	العليا	فقرة 11
		.079	.817	1.62	108	الدنيا	
0.000	11.035	.104	1.079	3.89	108	العليا	فقرة 12
		.103	1.066	2.28	108	الدنيا	
0.000	10.843	.113	1.179	3.54	108	العليا	فقرة 13
		.104	1.077	1.87	108	الدنيا	
0.000	13.053	.105	1.094	3.71	108	العليا	فقرة 14
		.094	.977	1.87	108	الدنيا	
0.000	16.713	.090	.932	3.86	108	العليا	فقرة 15
		.072	.752	1.94	108	الدنيا	
0.000	11.018	.103	1.075	3.94	108	العليا	فقرة 16
		.097	1.011	2.38	108	الدنيا	
0.000	10.733	.110	1.138	3.65	108	العليا	فقرة 17
		.101	1.054	2.05	108	الدنيا	
0.000	12.308	.110	1.141	3.63	108	العليا	فقرة 18
		.087	.902	1.91	108	الدنيا	
0.000	16.894	.099	1.031	3.68	108	العليا	فقرة 19
		.073	.762	1.59	108	الدنيا	
0.000	12.255	.112	1.164	3.69	108	العليا	فقرة 20
		.092	.958	1.92	108	الدنيا	
0.000	13.642	.085	.884	4.06	108	العليا	فقرة 21
		.097	1.007	2.30	108	الدنيا	



0.000	13.117	.093	.966	3.90	108	العليا	فقرة 22
		.102	1.055	2.09	108	الدنيا	
0.000	6.060	.101	1.053	4.11	108	العليا	فقرة 23
		.132	1.374	3.10	108	الدنيا	
0.000	11.598	.106	1.102	3.67	108	العليا	فقرة 24
		.099	1.032	1.98	108	الدنيا	
0.000	11.116	.106	1.103	3.71	108	العليا	فقرة 25
		.101	1.051	2.08	108	الدنيا	
0.000	12.611	.103	1.065	3.88	108	العليا	فقرة 26
		.086	.891	2.19	108	الدنيا	

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير المنطقي:

وللتحقق من صدق الفقرات حسب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التفكير المنطقي والدرجة الكلية للمقياس فكانت جميع معاملات ارتباط الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ؛ لأن قيمة p-value البالغة اصغر من مستوى الدلالة (0.05)، والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (6)

معاملات الارتباط بين الفقرات ومجموع الدرجات الكلي لاختبار التفكير المنطقي

الفقرة	قيمة الارتباط	p قيمة	الفقرة	قيمة الارتباط	p قيمة
1	.464**	.0040	14	.395**	0.000
2	.596**	0.000	15	.580**	0.000
3	.367**	0.000	16	.582**	0.000
4	.454**	0.000	17	.658**	0.000
5	.281**	0.005	18	.484**	0.000
6	.478**	0.000	19	.273**	0.006
7	.469**	0.000	20	.244*	0.014
8	.641**	0.000	21	.607**	0.000
9	.436**	0.000	22	.358**	0.000
10	.710**	0.000	23	.596**	0.000
11	.713**	0.000	24	.491**	0.000
12	.512**	0.000	25	.535**	0.000
13	.777**	0.000	26	.451**	0.000

د-ثبات الاختبار

"لغرض التحقق من ثبات، الاختبار استعمل الباحث معادلة، الفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات (0.82) ، وبذلك يكون، معامل الثبات، مقبولاً لاختبار التفكير المنطقي."



الصورة النهائية للاختبار: بعد انتهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار جاهز بصورته النهائية يتكون من (26) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

الوسائل الإحصائية التي استعملت في هذا البحث حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS)، هي:

- معادلة (كا²) مربع كاي Square – Chi: لمعرفة دلالة الفروق في عدد الخبراء الذين وافقوا على فقرات اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات، والذين لم يوافقوا عليها، وكذلك في اختبار التفكير المنطقي.
- معامل الصعوبة لفقرات اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات.
- معامل التمييز، لفقرات اختبار تحصيل، مادة الاجتماعيات.
- فعالية البدائل الخاطئة، لفقرات اختبار تحصيل، مادة الاجتماعيات.
- معادلة الفاكرونباخ، لاستخراج ثبات اختبار، تحصيل مادة الاجتماعيات، واختبار التفكير المنطقي.
- الاختبار، التائي T-test لعينتين، مستقلتين: لمعرفة الفرق بين المتوسطات في معامل تمييز الفقرة بين المجموعتين المتطرفتين، في اختبار التفكير، المنطقي.
- اختبار مان وتني لعينتين، مستقلتين: لمعرفة الفرق بين متوسط رتب المجموعتين في اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات وكذلك اختبار، التفكير المنطقي.
- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج صدق البناء لاختبار التفكير المنطقي.
- معادلة مربع ايتا لاستخراج حجم الأثر.

عرض النتائج وتفسيرها:

بعد أن أنهيت تجربة البحث وفقاً للإجراءات التي تم عرضها في الفصل السابق، يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي أسفر عنها البحث، وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج:

الفرضية الأولى: "ليس هناك فروق ذات، دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية، السبب والنتيجة، وبين درجات المجموعة، الضابطة، الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل."

"وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث متوسط رتب درجات طلاب، المجموعة التجريبية (22.97) درجة، ومجموع رتب درجاتهم (390.50)، أما متوسط، رتب درجات المجموعة الضابطة فبلغ (10.66)، ومجموع رتب درجاتهم (170.50)،". وعند حساب دلالة الفرق، بين المتوسطين باستعمال اختبار مان- وتني، اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية، اذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة "الصغرى (34.500) وهي اصغر، من القيمة الجدولية (90)، ومن طريق آخر اعتمد الباحث على القيمة "الإحصائية (قيمة P الاحتمالية) حداً فاصلاً للدلالة الإحصائية، وقيمة p هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقاييس الإحصاء الاستدلالي، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدفة أم أنه فرق ذو دلالة (304 : Everitt & Skrandal, 2010)، وهي الصيغة المعتمدة (الافتراضية) في حساب الدلالة الإحصائية في برنامج SPSS، وبما ان قيمة p-value الاحتمالية البالغة (0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) لذا نرفض فرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة وهذا يدل على وجود فرق بين مجموعتي البحث في متوسط درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماع. والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

متوسط الرتب، ومجموع الرتب، وقيمتا مان وتني المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماع

المجموعة	حجم	متوسط	مجموع	قيمة مان	قيمة مان وتني	p-value	مستوى الدلالة
----------	-----	-------	-------	----------	---------------	---------	---------------



العينة	الرتب	الرتب	وتني المحسوبة	المحسوبة الصغرى	الجدولية	الاحتمالية	0, عند (05)
التجريبية	17	22.97	390.50	34.500	90	.0000	دالة إحصائياً
الضابطة	16	10.66	170.50	237.500			

الفرضية الثانية: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية، عند مستوى (0,05) بين متوسط، درجات طلبة المجموعة التجريبية، الذين يدرسون باستراتيجية (السبب والنتيجة)، ومتوسط، درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون، بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنطقي."

"وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج، الباحث متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية (16.62) درجة، ومجموع رتب درجاتهم (282.50)، اما متوسط، رتب درجات المجموعة الضابطة فبلغ (17.41)، ومجموع رتب درجاتهم (278.50)". وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال اختبار مان- وتني، اتضح، انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية، اذ بلغت قيمة مان وتني، المحسوبة الصغرى (129.500) وهي اكبر من القيمة الجدولية (90)، ومن طريق آخر اعتمد الباحث على القيمة الاحصائية (قيمة P الاحتمالية)، حداً فاصلاً للدلالة الاحصائية ، وقيمة p هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقاييس الإحصاء الاستدلالي ، وما إذا كان الاختلاف يوافق، الصدفة أم أنه فرق ذو دلالة (304 : Everitt &Skron dal,2010) ، وهي الصيغة المعتمدة (الافتراضية)

في حساب الدلالة الاحصائية في برنامج SPSS ، وبما ان قيمة p-value الاحتمالية البالغة (0.814) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) لذا نقبل فرضية العدم ، ونرفض الفرضية البديلة وهذا يدل على عدم وجود فرق بين مجموعتي البحث في متوسط درجات الطلاب في اختبار التفكير المنطقي والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

متوسط الرتب، ومجموع الرتب، وقيمتا مان وتني المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير المنطقي

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني المحسوبة	قيمة مان وتني		p-value الاحتمالية	مستوى الدلالة 0, عند (05)
					المحسوبة الصغرى	الجدولية		
التجريبية	17	16.62	282.50	129.500	129.500	90	.8410	غير دالة إحصائياً
الضابطة	16	17.41	278.50	142.500				

تفسير نتائج البحث :-

في ضوء النتائج التي عرضت أتضح تأثير استراتيجية (السبب والنتيجة) في المتغيرين التابعين وهما التحصيل والتفكير المنطقي ، ويمكن تفسيره كما يأتي :-
تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى :-



لقد تبين من النتائج التي توصل اليها البحث وذلك بتفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية (السبب والنتيجة) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل ويرى الباحث هذه النتيجة الى عدة أسباب منها : -

1- تعد استراتيجيات (السبب والنتيجة) من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على رفع الاتجاه نحو التعلم الذاتي التي تعمل على استمرار دوافع المتعلم الى التعلم ويزيد من قدراته على الاعتماد على نفسه في تعلمه

2- استراتيجيات (السبب والنتيجة) تكسب الطالب مهارات التعلم المستمرة من خلال مواصلة التعلم بشكل دائم.

3- تسعى استراتيجيات (السبب والنتيجة) على تفتح عيون العقل وتنمية قدرات التفكير المنطقي.

3- تساهم استراتيجيات (السبب والنتيجة) بشكل فعال في اكساب الطلبة العديد من المهارات والخصائص الشخصية مثل تقبل آراء الآخرين، الاعتماد على النفس، تقدير الآخرين، وتحمل المسؤولية.

4- تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على تعزيز الطلبة على ربط السبب بالنتيجة، واقتراح الحلول التي من شأنها تنمية التفكير المنطقي.

5- تشير استراتيجيات (السبب والنتيجة) على الدور الايجابي للطالب والهدف منها تفعيل دور الطالب عبر العمل والبحث والاكتشاف والتجريب معتمدا على نفسه بالحصول على المعلومات والمهارات في العملية التعليمية.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية : -

1- قلة تداول التفكير المنطقي بين الافراد، وضعف في معرفة قواعده، ولم يكن هناك مادة تدرس التفكير ومهاراته وانواعه.

2- ان وجود التوزيع الحر (غير الطبيعي) للعينة يميل الى قبول الفرضية الصفرية.

3- ان صغر العينة وعدم تجاوزها (30) طالبا لكل مجموعة مما جعل الإحصاء اللامعلمي هو الملازم لاستخراج النتائج وهذا الإحصاء اقل دقة في استخراج النتائج من الإحصاء المعلمي.

3- التفكير المنطقي يحتاج لوعي ومجهود في كثير من الأحيان، والنفس البشرية تلجأ كثيرا لطرق غير موضوعية وغير منطقية في تحليلها وفهمها لمختلف الظواهر، وهذا ما يزيد حجم الهوة والخلاف بين الأفراد، فحين نلاحظ الطرق التي يستجيب بها معظم البشر للأفكار والوقائع والظواهر، تظهر بوضوح مواطن الخلل ونقاط الضعف في التفكير البشري، التي تعيق قدرته على التحليل والمنطقي لكون البيئة بعيدة عن تلك المهارات في تفكيرهم .

الاستنتاجات: -

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها البحث يمكن استنتاج ما يأتي: -

1 - استراتيجيات (السبب والنتيجة)، لها تأثير في زيادة مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعات

2 - استراتيجيات (السبب والنتيجة)، ليس لها اثر واضح على التفكير المنطقي لدى طلاب الصف الاول متوسط.

التوصيات : -

اتساقا مع المنطلقات النظرية للدراسة، وانطلاقا من نتائجها الميدانية، توصي الدراسة بالآتي:

1- اهتمام مخططي ومنفذي المناهج الدراسية بتوظيف الاستراتيجيات التدريسية القائمة على السبب والنتيجة؛ لما لها من دور مؤثر في تنمية الفهم السليم والعميق للمفاهيم وتنمية مهارات التفكير المنطقي.

2- الاهتمام بتدريب الطلبة على مهارات التفكير المنطقي لكونها مطلوبا مهما في ظل التغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة في عصر المعلومات.

3- تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى الطلاب من خلال استعمال المدرسين لاستراتيجيات وطرق تدريس حديثة مبنية على نظريات التعلم.

المقترحات: -



- 1 - إجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجية (السبب والنتيجة) في مواد العلمية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء وغيرها.
- 2- إجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجية (السبب والنتيجة) في مراحل دراسية أخرى، وعلى عينات مختلفة (ذكور وإناث).
- إجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجية (السبب والنتيجة) في متغيرات أخرى كإكتساب المفاهيم أو التفكير المعرفي أو تعديل الفهم الخاطئ أو غيرها. المصادر العربية والاجنبية:
- المصادر العربية والاجنبية:
- أبو الحاج ، سها أحمد، وحسن خليل المصالحة (2016): استراتيجيات التعلم النشط، 1 ، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان ، الأردن .
- ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط٧، دار المسيرة، عمان.
- امبو سعيدي عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية (2016): استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- بياجة، جان (١٩٨٦): التطور الفعلي لدى الطفل ، ترجمة سمير علي ، بغداد ، دار ثقافة الاطفال.
- الجلالى لمعان مصطفى (2011): التحصيل الدراسي ، ط1، دار المسيرة ، عمان.
- خضر، فخري رشيد، (2006): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- دمس مصطفى نمر (٢٠١١): استراتيجية تطوير المناهج واساليب التدريس الحديثة، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- الدردير، عبد المنعم أحمد،(2008) الإحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٩): التدريس نماذج وجهاداته، علم الكتب للنشر، القاهرة.
- الربيعي، زهراء شاكر حمود، (2023): أثر استراتيجية السبب والنتيجة في تحصيل مادة الكيمياء والاتجاه نحو التعلم الذاتي عند طلاب الصف الاول المتوسط، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، رسالة ماجستير غير منشورة.
- سوسة، سامي سلمان حسين نغم (٢٠١٩): التعليم الالكتروني بين النظرية والتطبيق، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر ، ط1، بغداد، العراق
- الساعدي ، حسن حياى محيسن (2020): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه ، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر ، ديالى ، العراق.
- السرور، نادية هایل (2002): مقدمة في الابداع، عمان، دار الوائل للطباعة والنشر.
- شانر، وليم (١٩٦١): الطريق إلى التفكير المنطقي، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
- شناوة، جبار رشك عبد الامير ، اثار رزاق (٢٠١٩): البنائية والتفكير الاستدلالي في طرائق التدريس، دار الوضاح للنشر، عمان، الأردن
- شحاته ، حسن ، و النجار، زينب ، (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- شمام، عاصم احمد، والكيلاني، رياض جمعة (2020): أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التفكير المنطقي لمادة الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الانسانية.
- الشمري ، محمد بن ماشي (2011): استراتيجية في التعلم النشط ، ط1، وزارة التربية والتعليم ، قسم العلوم ، السعودية.



- عارف، تهاني نجيب (2020): فاعلية استخدام التعلم الخدمي في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض مهارات التفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج 14، الجزء الثاني.
- عاقل، فاخر، (٢٠٠٥): معجم علم النفس، ط ٤، دار للملايين، بيروت، ١٩٨٥.
- عبد الهادي، نبيل يوسف شاهين (١٩٩٠): تطور التفكير عند الطفل، عمان، ط 2 الناشر، مركز غنيم للتصميم، والطباعة.
- علك، محمد شندي فارس (2021): أثر استراتيجية السبب والنتيجة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- فارس، محمد شندي (2021): اثر استراتيجية السبب والنتيجة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- قطامي، يوسف (١٩٩٠): تفكير الاطفال تطوره وطفر تعليمه، ط ١، دار الاهلية للنشر والتوزيع الاسكندرية مصر.
- قطامي، يوسف وقطامي، نابغة (٢٠٠٠): سيكولوجيا التعلم الصيفي، الطبعة العربية الأولى الاصدار الاول، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- قطامي، نايفة، قطامي يوسف (٢٠٠١): سيكولوجية التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مسلم، إبراهيم (١٩٩٤): الجديد في أساليب التدريس، عمان، ط ١، دار البشير للنشر والتوزيع.
- المظفر، محمد رضا (١٩٥٧): المنطق، دمشق، ط ٢، ج ١، مطبعة الزهراء.
- مهدي، ساهرة عبد الرزاق (١٩٩٩): القدرة على التفكير المنطقي الرياضي لدى طلبة مراحل التعليم العام، جامعة بغداد - كلية التربية / ابن الهيثم، رسالة ماجستير غير منشورة.